رابط المادة على منصة باحث

4 - شرح كتاب الرقاق من صحيح البخاري - الدرس الرابع - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة قال درسنا اليوم في كتاب الرقاب في صحيح البخاري - 00:00:00

بابي من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله باب من من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله في العمر لقوله او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير. يعني الشيب - 00:00:29

قال حدثنا عبد السلام المطهر قال حدثنا عمر بن علي عن معن ابن محمد الغفاري سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله - 00:01:02

حتى بلغه ستين سنة اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب كبيري شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل. قال ليث حدثني يونس وابن وهب - 00:01:22

وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد قال حدثني يونس. ومن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد وابو سلمة. قال حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:57

يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنتان. حب المال وطول العمر. رواه شعبته عن قتادة هذا هذه الترجمة باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر اه اختار البخاري رحمه الله ان سن الستين سنة هو - 00:02:27

الذي آآ فيه الاعذار للحديث. وفسر قوله تعالى او لم نعمر ما يتذكر فيه من تذكر وانه هو اه سن الاعذار. وان انه هو الذي اه بعده ليس الشخص او المكلف عذر في الغفلة - 00:02:57

وهذا محل خلاف للعلماء في اه سن الاعذار فمنهم من قال سن الاعذار سبع عشرة سنة منهم من قال اربعون سنة ومنهم من قال ستون ومنهم من قال من الستين الى السبعين وهذا اقوى الستين لانه جاء فيه - 00:03:37

ما يدل عليه من الحديث المرفوع ومن الاثار الموقوفة. هو اختيار اه جماعة من العلماء منهم البخاري هنا منهم بن جرير او بن كثير وغيرهم من المفسرين لان الحديث يدل عليه ولا يعني هذا ان الانسان - 00:04:07

معذور في التفريط في في ما قبل ذلك. لا هو من يوم يكلف جرى عليه قلم التكليف وجب عليه الطاعة ويؤاخذ بالمخالفة والتقصير ولكن هنا ابلغ في قيام الحجة لان هذه الاية نزلت في سياق قوله عز وجل وهم يصطلخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعلم - 00:04:37

ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. هي زيادة في الحجة عليهم كما قال بعضهم انما هي تعيير لابناء سبعين جاء عن ابن عباس كما عند ابن مردوي لكن الاصح - 00:05:07

عنه كما عند ابن جرير وغيره ان ان ابناء السبعين ابناء الستين اعذر اليهم اهم يوم القيامة ليس لهم اي اعذار. نسأل الله ان يصلح احوالنا ويحسن خواتيمنا. وآآ جاءكم قول جاءكم النذير. قال البخاري يعني الشيب. هذا اختيار البخاري. ان النذير - 00:05:37

الشيب مروي عن ابن عباس واكرمه وغيرها وقيل النذير الرسول صلى الله عليه وسلم نذير الرسول صلى الله عليه وسلم لان كل

امة ارسل اليها نذير. كما قال عز وجل هذا نذير من النذر الاولى - 00:06:17
وهذا ليس ببعيد لان الله عز وجل يقول ما كنا معذبين حتى نبعث رسولا اه من بعث اليه رسول وبلغ من العمر ما تحصل فيه العبرة والعظة فقد استحكمت عليه الحجة - 00:06:49
استحكمت عليه الحجة لكن الظاهر والله اعلم ان قول من قال انه الشيب له وجاهة مواجهته لا تعنيه الغال الاول لان من لم يأته رسول ليس عليه تكليف من الاصل - 00:07:09
لانه معذور لكن هنا الخطاب التوبيخ للمكلفين الذين اقيمت عليهم الحجة بالرسل يقال لهم امهلتم من العمر ما بلغ انكم آآ قدمت من الدنيا وذهبت عنكم شرتها والغفلة حتى بلغتم سنا كبيرا - 00:07:35
ركدت فيه النفس في عن طموحها ورأيتم النذير الذي لاح فيه وجوهكم شعوركم في لحاكم وهو الشيب فليس للسفه مجال بعد ظهور الشيب اذا اجتمع سن كبير وشيب ظاهر عند ذلك - 00:08:17
اجتمع على الانسان اللذة ودنو العمر والوقار الذي يمنعه من السفه ولذلك تجد بعض الناس يكونوا في اول عمره فيه طيش اذا بلغ سنا كبيرة وراء الشيب استحيا وكلف نفسه - 00:08:45
ان يرى في مقامات صالحة وان يبتعد عن مقامات الردى النذير اثر فيه ولذلك جاء في الحديث اشد الناس عذابا ما يكون كذاب وشيء من زان دعاء المستكبر لانط الزانية شيمط الذي وخطأه الشيب - 00:09:13
شايب ويزني ليس له طريق الى هذا الواجب عليه الوقار والحياء والواجب عليه القوة الشهوة ذهبت منه ومع ذلك يزني اذا ما عذره ما عذره؟ اذا هو استمرأ الباطل وخوف الله خوف الله من قلبه ضعف جدا - 00:09:39
كذلك ملك كذاب ما الذي يحمله على الكذب وهو لا يخاف احدا ولا يرهبه وكذلك عائل اي فقير مستكبر فقير ويتكبر على الناس ما عنده داعي للكبر وليس المعنى ان ان ما سوى هؤلاء - 00:10:08
اللهم ان يفعل الفواحش ويتكبر الغني المقصود انه الغني لو تكبر كان هناك ما يدفعه ويحمله عليه لكن فقير ويتكبر على الناس ما الذي يحمله ما يحمله الا البطر والكبر الذي في قلبه - 00:10:25
والخبث في القلب كذلك آآ مسألة ان الانسان اذا كان بلغ سنا كبيرا قد جاءه النذير قال ابن حجر رحمة الله عليه آآ اختلف اهل التفسير فيه في النذير المراة في الاكثر على ان المراد به الشيء - 00:10:41
لانه يأتي في سن الكهولة فما بعدها وهو علامة المفارقة علامة لمفارقة سن الصبا الذي هو مظنة له وقال علي المراد به النبي صلى الله عليه وسلم يعني النذير وهذا الذي رجحه بن جرير وابن كثير في تفسير الاية وغيرهم - 00:11:11
لكن يقول ابن حجر ان الاكثر ان المراد به النذير. آآ بالنذير الشيء لماذا كما ذكرنا لكم لان السياق في من اقيمت عليهم الحجة بوجود الرسل هذه الاية الحقيقة هي عامة - 00:11:35
في اهل النار وهم يصطلخون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل عامة في اهل النار من هذه الامة ومن غيرها فيكون النذير المراد اذا قلنا انه نذير الرسول الذي ارسله الرب عز وجل - 00:11:53
روى عام الرسل جميعا النذر لكل امة نذير وان من امة الا خلى فيها نذير كما قال عز وجل قال واختلفوا ايضا في المراد بالتعمير في الاية على اقوال احدها انه اربعون - 00:12:15
نقله الطبري عن مسروق وغيره وكأنه اخذه من قوله بلغ اشده وبلغ اربعين سنة والثاني ست واربعون سنة اخرجه ابن مردويه طريق مجاهد عن ابن عباس ورواته رجال الصحيح. الا ابن خثيم فهو صديق - 00:12:38
صدوق وفيه ضعف والثالث سبعون سنة اخرجه ابن طريق عطاء عن ابن عباس اولا نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فقال نزلت تعييرا لابناء السبعين. قال وفي اسناده يحيى ابن ميمون وهو ضعيف - 00:13:02
الرابع ستون وتمسك قائله بحديث الباب. هذا قول ستون هو الاصح عن ابن عباس ذكر ان ابا نعيم اخرج في المستخرج المستخرج بابي نعيم ابو نعيم يصبحان له مستخرج على صحيح البخاري وله مستخرج على صحيحه - 00:13:24

صحيح مسلم مطبوع صحيح البخاري فغير موجود او غير مطبوع قد يكون من مخطوطا والمستخرجات هذه فائدتها انه يروي نفس المتون هو ويحاول ان يصل الى شيوخ المصنف او الى شيخ شيخه فان لم يجد - 00:13:51

واضطر الى ان يصل الى نفس الصحابي يروي منه المهم انه يستخرج نفس المتون باسانيده هو شارك صاحب الصحيح بنفس المتون وفيها فائدة تكفير الاسانيد تقويتها وفائدة انه قد يوجد روايات والفاظ مما تركه لان تعرف صاحب الصحيح - 00:14:22

يختار ويتخير من الروايات وحتى انك صحت فقد يتخير من الروايات آآ بعضها تكون في بعض الروايات الفاظ اه مبينة ومفسرة زيادات مهمة هذه توجد في المستخرجات مستخرج الاسماعيلي وغيرها مما من خرج على الصحيح او على الصحيحين - 00:14:49

فيقول اخرج ابو نعيم في المستخرج عن ابي هريرة بلفظ العمر الذي اعذر الله فيه لابن ادم ستون سنة الرواية التي مع عندنا في هذا الحديث حديث ابي هريرة اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة - 00:15:18

يقول لان هذا الحديث من طريق آآ سعيد بن ابي سعيد يعني معن ابن محمد الغفاري عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة في المستخرج لابي نعيم من طريق سعيد ابن سليمان عن عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابيه - 00:15:38

عن سعيد ابن ابي سعيد عن ابي هريرة بلفظ هذا هو الرواية التي عند صاحب المستخرج نفس الحديث الذي عندنا البخاري لكنها بلفظ العمر الذي اعذر الله فيه لابن ادم - 00:15:57

ستون سنة اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر تبين ان هذه الاية تفسيرها هو الستون سنة فهذا اقوى الاقوال اقوى الاقوال انه ما بعد الستين ستين فما بعدها ثم ذكر - 00:16:11

آآ قال واخرجه ابن مردوين من طريق حماد ابن زيد عن ابي حازم عن سهل ابن سعد مثله فله شاهد من حديث سعد بن سعد سهل بن سعد الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:34

ثم ذكر قولا خامسا قال والخامس تردد بين الستين والسبعين يعني ستين او سبعين يعني سن من التأثير رفع التعليم وذكر حديث ابي هريرة بلفظ من عمر ستين او سبعين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر - 00:16:48

وفي رواية من بلغ الستين والسبعين وقال بعد ذلك هو اصح الاقوال في ذلك ما ثبت في حديث الباب وهو سن الستين. ويدخل في هذا حديث معترك المنايا ما بين ستين وسبعين. اخرجه ابو يعلى - 00:17:12

فهذا الحديث آآ يبين ان اصح الاقوال انه سن الستين وما بعدها من باب اولى من بلغ السبعين او التسعين او الى اه هذا هذا هذه الاية فيها اقامة العذر - 00:17:34

واعذر الله اليهم شيء كوني وهو مدة العمر وظهور الشيب اضافة الى ارسال الرسل الاعذار الشرعي اقامة الحجة ونزول الكتب لان الاحذار شرعي بظهور ارسال الرسل وانزال الكتب هذه اشياء شرعية - 00:18:03

كما قال عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وفي هذه الاية وجاءكم النذير على القول الثاني قول علي ابن ابي طالب كثير من المحققين والامر الكوني هو ينزل به الطوارق منها - 00:18:45

لظهور الشيب ضعف العمر الاحداث الامراض المصائب العقوبات التي تنزل كل هذه من من الاشياء التي جعلها الله عز وجل حججا على عباده بحيث يأتوا يوم القيامة ولا حجة الامر - 00:19:06

لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسول وقال عز وجل ايضا الاشياء الكونية قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون - 00:19:31

هذا ايضا اعذار ان تظهر العقوبات الفساد يعني العقوبات التي افسدت عليهم حياتهم اظهرها جعلها الله عز وجل ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون طيب آآ قوله اعذر الله الى رجل - 00:19:47

تأخر اجله اعذر من المعنى من اصل الاعذار اصله إزالة العذر ليس هو اعتذر لا اعذر لان الاعتذار مصدر اعتذر اعتذر اما الاعذار وهو مصدر حذر حذره عذرا واعذارا والمعنى انه ازال الله له - 00:20:08

حجة العذر ولم يبقى له عذر يوم القيامة لانهم ماذا قالوا وهم يسترخون فيها. قالوا ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل

اخرجنا قال ربنا اخرجنا منها اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل - 00:20:45
ارادوا الاعتذار فقال الله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر جاءكم النذير قال ابن حجر الاعذار ازالة العذر. والمعنى انه لم يبقى له اعتذار كان يقول لو مد لي في الاجل لفعلت ما امرت به - 00:21:06
يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية في العذر ومكنه منه واذا لم يكن له عذر في ترك الطاعة مع تمكنه منها بالعمر الذي حصل له فلا ينبغي له حينئذ الا الاستغفار والطاعة - 00:21:31
والاقبال على الاخرة بالكلية قال والمعنى ان الله لم يترك للعبد سببا في الاعتذار يتمسك به والحاصل انه لا يعاقب لا يعاقب الا بعد حجة اه قال ونسبة الاعتذار او الاعذار الى الله نسبة مجازية - 00:21:49
هذا فيه نظر لان الله عز وجل ارسل الرسل حقيقة وانزل الكتب حقيقة واظهر الاشياء الكونية في طول العمر لهم ما يحصل فيه التذكر حقيقة فيكون اعذار الله اليه ليس مجازا الحقيقة - 00:22:18
ما قال انه نقول نسبة الاعذار الى الله مجازية هذي نيشان ليس فيها شيء يخشى منه حتى نقول انها ان يعني فيها نقص في حق الله عز وجل لا ليس فيها نقص بل هذي من كمال عدلي - 00:22:47
رحمته قهره تبارك وتعالى وليس الاعذار ان يعذر اليهم اه خوفا منهم تعالى الله عن ذلك حتى نقول انها نسبة اليه نجازيه وانما لعدله بان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل لكمال عدله - 00:23:05
لا يظن الناس انهم ادخلوا النار ظلما فيظن بالله الجور تعالى الله. قام عليهم الحجج من انفسهم واقام عليهم الحجج بالرسل قال اعذر الله الى رجل اخره اخر اجله يعني اطال عمره - 00:23:28
حتى بلغ ستين سنة وفي رواية لقد اعذر الله الى عبد احياه حتى بلغ ستين سنة او سبعين سنة فقد اعذر الله اليه لقد اعذر الله اليه وكما قلنا انه لا يفهم منه ان من كان دون ذلك انه آآ له عذر لا - 00:23:49
ليس له عذر يعني لو مات الانسان ابن ثلاثين وهو مكلف بعث يوم القيامة وحوش هل له عذر؟ اليس له عذر وان المقصود بهذا شدة شدة الحجة على من بلغ ستين - 00:24:13
هذا المقصود روى الامام احمد ايضا هذا الحديث بلفظ من اتت عليه ستون سنة فقد اعذر الله اليه في العمر ذكر ابن حجر عن ابن بطال اه انه قال وهذا كتاب ابن بطال مطبوع شرح البخاري لابن بطال. كتاب مفيد - 00:24:31
همة ابن بطال المالكي رحمة الله عليه في شرح البخاري همته الى المعاني والفقه ولذلك يتكلم على المسائل التي في هذه الاحاديث والابواب على الجانب العلمي فقهاء سواء الاحكام الفروعية او الاحكام - 00:24:55
عقائدية او سلوكية وغير ذلك هو من احسن الكتب في هذا الباب ولذلك البخاري ينقل عنه كثيرا محافظة صاحب الفتح بالحجر ينقل عنه كثيرا اما يعزو له او احيانا لا يعزو - 00:25:18
ينقلها ولا يهجوها اه ولا ضير في ذلك هذا كتاب مليء بالفوائد وهو مطبوع يعني انصح باقتنائه قال ابن بطال انما كانت الستون حدا لهذا لانها قريبة من المعترك وهي سن الانابة والخشوع وترقب المنية. المعترف كما جاء في الحديث - 00:25:38
آآ معترك المنايا ما بين الستين والسبعين قال وهي سن الانابة والخشوع وترقب المنية. فهذا اعذار اليه بعد عذار ولطفا من الله بعد اعذار يعني بعد اعذار ارسال الرسل ووجود الكتاب والسنة - 00:26:06
هذا المقصود اعذار بعد اعذار اه قال لطفا من الله بعباده حتى نقلهم من حالة الجهل الى حالة العلم يعني ببعثة الرسول ثم اعذر اليهم فلم يعاقبهم الا بعد الحجج الواضحة - 00:26:27
وان كانوا فطروا على حب الدنيا وطول الامل لكنهم امروا بمجاهدة النفس لذلك يمتثلوا ما امروا به من الطاعة وينزجروا عما نهوا عنه من المعصية وفي الحديث اشارة الى ان استكمال الستين - 00:26:48
مظنة بانقظاء الاجل هذا كلام ابن حجر يقول من فوائد هذا الحديث ان استكمال الستين مظنة لانقظاء الاجر واصلح من ذلك ما اخرجه الترمذي بسند حسن الى ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رفعه - 00:27:10

ابو سلمة ابن عبد الرحمن هذا سيمر كثيرا في احاديث ابي هريرة حديث عائشة آآ هو ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الاصح ان اسمه كنيته كما قال الامام مالك - 00:27:29

اسمه هي كنية ابو سلمة وقيل فيه اشياء لكن هذا اصحها كما رجح الامام مالك والامام مالك اخبر واعلم باهل المدينة هذا احد الفقهاء المدينة يعد في الفقهاء السبعة احيانا واحيانا - 00:27:44

يبدل بي خارجه المهم انه من كبار فقهاء اهل المدينة عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رفعه يعني الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك - 00:28:00

يعني بالنسبة الى عموم الامة الاقل من يتجاوز السبعين ثم ذكر عن بعض الحكماء ان الاسنان اربعة. يعني اعمار الناس اربعة طبقات هذا سن الطفولية سن الشباب ثم سن ثم الكهولة ثم الشباب ثم الكهولة ثم الشيخوخة - 00:28:18

وهي اخر الاسنان الشيخوخة تبدأ من الخمسين القول المشهور والكهولة من الثلاثين الى الاربعين الظاهر الغالب الان في سن الكهولة ومنهم من دخل فيه الشيخوخة وهذا بالنسبة بعد الثمانين ونحوها - 00:28:43

هذه يسمى الحرم تجاوز ذلك الى الثمانين فهو هرب وان كان شيخا في سن الشيخوخة لكنها شد واما قول الشاعر زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا هذا يعني مبالغة يعتذر لنفسه لانه رجال كبير - 00:29:10

تعرض لفتاة يخطبها وهو كبير في السن تجاوز الخمسين ولحيته بيضاء وفيها قالت انت شيخ كبير. هي صادقة. هكذا لكنهما رضي قال زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا. اراد ان يفصل الامر على نفسه. الذي يدب دبيبا هذا الهرم - 00:29:31

اه قال وغالب ما يكون ما بين الستين والسبعين. فحينئذ يظهر ضعف القوة بالنقص والانحطاط ماذا يجد الانسان عند قيامه وقعوده والم رجليه والم ظهره اذا بلغ هذه المراحل قال فينبغي له الاقبال على الاخرة بالكلية - 00:29:56

استحالة ان يرجع الى الحالة الاولى من النشاط والقوة يعني يقول ينبغي ان يرجع يقبل على الاخرة بالكلية ولذلك كان بعض السلف اكثر السلف كانوا اذا بلغوا الاربعين لزموا المساجد والمصاحف - 00:30:19

نحن الان نسأل الله ان يصلح احوالنا اذا بلغ الاربعين لزم الفتنة اصبح يخطط المشاريع تجد الله كفاه واغناه وظيفة طيبة وعمل مريح. وراتب مجزي. احيانا كبير بعض الناس فاذا بلغ هذه المراحل خاف من آآ الفقر - 00:30:36

وهو الراتب مضمون بفضل الله عز وجل وحتى لو تقاعد تقاعده طيب وآآ الرصيد آآ طيب والخير موجود ومع ذلك اذا بلغ هذه المرحلة فجاءته الجنون اصبح يريد ان يجمع - 00:31:02

ويبدأ المشاريع فيضرب في الديون عند ذلك تصبح احواله لماذا لانه ما اه رضي بما اتاه الله السلف كان اذا بلغ الاربعين لزموا المساجد والمصاحف. الله يصلح احوالنا. فكيف بالستين والسبعين - 00:31:24

يقول وقد وقد استنبط منه بعض الشافعية ان من استكمل ستين فلم يحج مع القدرة فانه يكون مقصرا ويأثم ان مات قبل ان يحج بخلاف ما دون ذلك. هذه المسألة - 00:31:46

الشافعية لان الشافعية لا يرون وجوب آآ الحج على الفور يرون ان الحج على التراخي ولذلك آآ يقولون هذا الكلام يقولون هذا المسألة يعني يقول انه على التراخي لكن اه لو مات ولم يحج فانه - 00:32:05

تبين لنا انه اثم لكن لو حج فيعني اخر سنين وحج فليس عليه اثم ادى الواجب هذا المقصود الجمهور يقول لا اذا استطاع الى الحج سبيلا واخر سنين ثم حج بعد سنين - 00:32:30

يكون اثما في تلك المرحلة الداخلية يكون عالما هذا الفرق بين قول الجمهور وقول الشافعية مسألة الاثم في مراحل التأخير حتى ولو جميعهم ادوا وحج بعد ذلك لكن بعض الشافعية هذا الذي حكاه الشافعي - 00:32:48

يقول بعضهم يقول من استكمل ستين فلم يحج مع القدرة فانه يكون مقصرا ويأثم ان مات قبل ان يحج بخلاف ما دون الستين لا يعلم قل لا ياسر لو مات - 00:33:06

آآ الجمهور يقولون لا ما دام استطاع فانه يجب عليه ان يبادر الحج ثم ذكر البخاري حديث اه ابي هريرة الاخر قال ابو هريرة سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا - 00:33:23
في اثنتين في حب الدنيا وطهور الامل وذكر بعده حديث انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر حب المال وطول - 00:33:44
العمر وهذا آآ محسوس لواء يصدقه الواقع صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم فان العبد كلما ازداد في السن ازداد في حب الدنيا وازداد في الامل وانفتحت عليه الامور. الشاب وهو في مقتبل العمر - 00:34:00
خاصة ان كان مراحل صغيرة تجده يتمنى ان ان عمره كبير حتى يبلغ مبالغ الرجال الكبير الشيخ اذا بلغ سن الخمسين ونحوها ما يحب ان يسأل عن العمر اخاف انه - 00:34:28
استنقصه انه استحرم ويتمنى صغر العمر لانه رأى اقباله على الاخرة آآ الشيخ الكبير اذا بلغ من الكبر من العمر اه يحرص على الحياة يحرص على المال الشاب الحياة عندها رخيصة - 00:34:48
والمال عنده رخيص سهلة كل الامور عند بينما الكبير يزداد كلما ازداد عمره ازداد حبه للمال يقول اه لا يزال قلب الكبير شابا في اثنتين في حب الدنيا وطول الامل - 00:35:11
يقول ابن حجر المراد بالامل هنا اه محبة طول العمر فسره حديث انس الذي بعده لانه قال في الحديث الثاني حب المال وطول العمر يعني حب طول العمر هناك قال طول الامل هنا قال طول العمر - 00:35:32
يعني امله في الحياة مع انه يعرف انه لا محال ميت لا محالة ميت وانه قرب من الموت وانه المنايا غير معلومة ما يعجز يصبح او او يمسي قال ولا يزال قلب الكبير شابا - 00:35:57
هو هو كبير لكن القلب شابة قال سماه شابا اشارة الى قوة استحكام حبه للمال يعني القلب لا يزال شابا في هذا ولكنه قد يكون فيه من حيث الطبيعة قد يكون فيه امراظ - 00:36:22
القلب لكن المقصود ايش حب الدنيا الشبيبة من هذه الجهة في رواية عند مسلم قلب الشيخ شاب على حب اثنتين. طول الحياة وحب المال وعند البيهقي بلفظ ان ابن ادم يضعف جسمه وينحل لحمه من الكبر وقلبه شاب - 00:36:38
قلبه شاب وحديث انس قال يكبر يكبر ابن ادم اي يكبر سنه يطعن في السن ويكبر معه ويكبر معه قال ابن حجر يكبر بضم الموحدة يعني بضم الباء بالمناسبة تجدون الظبط عند العلماء - 00:37:09
يقول لك موحدة ومثناة ها ومعجمة ومبهمة. احب ان تستفيدوا هذه الفائدة تجدهم يقولون موحدة هذه ما يقولونها الا في الباء الا في الباب لكن تجده في الياء والتاء والباء اذا نطقها قال الباء هكذا - 00:37:41
ما يقول الباء؟ يقول لك موحدة اما الياء والتاء تعليمات لكلمة يكبر عادي اولها يا لو اراد ان يضبطها يقول مسناه من تحت مثنى منتهي اذا كان ويقول المثناة من تحت - 00:38:04
او اذا كان التاء يقول بالمثنى من فوق او يقول مثناه فقط المثنى عرفنا انها التاء اه اذا قال مثلثة عرفنا انها الثاء المثلثة انتهى شيء واحد. الساعة مثل الموحدة الباء - 00:38:27
الخاء والحاء والجيم الجيم ما يذكره يقول لك اذا كانت خشيت مثلا خشيت ان الكلمة مكتوب مثلا كلمة الشيخ ها تخاف انه يقول تخاف يقول اذا كانت بالجيم قال لك بالجيم ولكن اذا كانت - 00:38:50
بالحاء مهملة مهملة يعني لم ينقطها لم يعجمها واذا كانت بالخاء قال ايش المعجمة يقول لك الخاء المعجمة يعني منقوطة من فوق لان الحال غير معجم يقول لك بالمهملة الحال مهملة - 00:39:16
والمعجمة المهملة لماذا قالوا معجم ومهملة؟ معجمة لان العرب قديما تكتب بدون نقاط فلما دخلتها العجمة واصبحوا يقرأون ويخطئون قالوا وادخلوا النقاط صار هذا النقاط سببه الاعجاب اصلا سموه اعجابا لان سببه دخول العجمة عليهم سموه اعجابا من هذا - 00:39:41
ما سموه تنقيط ولا تشكيل شكل او النقد لان الشكل في في الحركات طيب لأ نعم قال ويكبر معه بضم الموحدة اي يعظم. ويجوز

الفتح يعني يجوز ان تقول يكبر - 00:40:08
ويجوز الظم الاول يعني يجوز يقول يكبر او في الاول يكبر ابن ادم. يعني يكبر ابن ادم. يعني يجوز في الاول. وليكبر ويكبر آآ قال تعبيرا عن الكثرة وهي كثرة عدد السنين - 00:40:31
اه قال اثنتان حب المال وطول العمر قال في رواية عند مسلم يحرم ابن ادم ويشب معه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر الحرص على المال الحرص على العمر - 00:40:55
ثم ذكر عن النووي انه قال هذا مجاز واستعارة ومعناه ان قلب الشيخ كامل الحب للمال تحكم في ذلك كاحتكام قوة الشباب كاحتكام قوة الشاب في شبابه آآ يعني اضافة - 00:41:14
آآ انه يكبر يعني يقدر معه حب المال يكبر معه اصول حب طول العمر يقول هذا مجاز كأنه اعاره انه ينمو اه مجاز عن اه كم كمال حبه للمال هذا مراده - 00:41:37
آآ ثم ذكر عنه انه قال والتعبير بالشاب بشارة الى كثرة الحرص وبعد الامل الذي هو في الشباب اكثر يعني انه يشب معه حب المال ويكبر معه قلبه شاب في ذلك - 00:42:00
اه اشارة الى كثرة الحرص وبعد الامل الذي هو في الشباب اكثر وبهم اليق لكثرة الرجاء عادة عندهم في طول اعمارهم ودوام استمتاعهم ولذاتهم في الدنيا. هكذا في عادة عادة الناس لكثرة الرجاء عندهم في العادة يعني - 00:42:26
لان الشاب مقبل على الدنيا اولا التجارب لم تمر عليه والامور والغرة موجودة وشرة النشاط موجودة فلذلك يحصل عنده ذلك لانه يجد انه شاب في اول عمره ليس له متاع ولا امان ولا شيء - 00:42:46
لابد ان يحرص ان يعمل حتى يكون اموره تزود بدار ونحوها فلذلك تجد عنده هذا الحرص. اما الشيخ الذي ادبرته حياته فلماذا هذا الحزن قال القرطبي في هذا الحديث كراهة الحرص على طول العمر وكثرة المال وان ذلك ليس بمحمود - 00:43:03
في هذا يعني الحديث ما قال انه مقهور نص الحديث ما فيه انما تعريض انما تعريض الدنيا محبتها مذمومة لان الله سماها متاع الغرور وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور - 00:43:27
وتغر الانسان وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلما اه اذا اه هنا لما يذكرها في هذه الحال مع الشيخ الكبير هذا تعريظ ولذلك قال كراهة الحرص على طول العمر - 00:43:44
كثرة المال يعني الوقوع والحرص على كثرة المال وان ذلك ليس بمحمود هذا ليس بمحمود ولم يقل محرم ولم يقل محرم وانما هو يكره للعبد لان في هذه الحالة الاقبال على الاخرة اولى به - 00:44:05
والحرص عليها ودعاء الله بحسن الخاتمة لان العبد اذا اقبل على الاخرة اصبحت هما لهم وتجده يدعو الله بحسن الخاتمة ويدعو الله بالشكر ويدعو الله بالجنة ويدعو الله النجاة من النار والنجاة من عذاب القبر - 00:44:23
حسن الخاتمة ونحو ذلك اما اذا كان مقبلا على الدنيا فتجده همه ان يدعو فيها وان يحصل منها وان كذا ويخطط لها والاراضي اسعارها وكم العمارات؟ وكم الكذا؟ والرواتب والزيادات كذا كم زيادته؟ كم زيادة - 00:44:41
شهر ام زيادة او في السنة ويسمونها المراتب المرتبة التي يحصلها متى ما يحصلها هم لماذا؟ هذه امور مكفولة هذه امور في الحقيقة مكفولة اذا بذل العبد السبب المشروع ولم - 00:45:02
اتبعوا همه الحمد لله. سيأتيه ما كتب له اذا لم يفرط انسان يلوم نفسه اذا فرط قد يكون في تفريط مثلا ويلوم نفسها اما اذا كانت الاسباب موجودة واجمل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:20
ان احدكم يطلبه رزقه كما يطلبه اجله. فاتقوا الله واجملوا في الطلب رزقك يطلبك كما يطلبك اجرا كما ان عندك يقين انك ستموت كذلك فليكن عندك اليقين ان رزقك الذي كتبه الله لك سيأتيك - 00:45:37
ولو كنت في في حال انظر ذلك العبرة في اقوام يبذلون قليلا ويرزقون كثيرا واقوام يكدحون كثيرا ويرزقون قليلا واقوام لا جبرة عندهم ولا شيء والله يرزقهم شيء كثير او ارزاقهم تأتيهم بما يحتاجون - 00:45:55

يكدحون ويخططون وعندهم من الفكر وهم ما ما يأتيهم الا ما كتب لهم ويخططون ويرتبون ويكدحون لغيرهم يعملون لغيره والانتاج بسببهم والربح لغيره هذه هي الزهق قدير فلماذا يكون الانسان - 00:46:18

همها هذه الشيء وهو مكفول محفول لكن كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واجملوا الطلب اشار الى شيئين تقوى الله وان يطلب طلبا جميلا تقوى الله لان الله عز وجل يقول ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - 00:46:42

ومن يتوكل على الله فهو حسب. والايات في هذا كثيرة خاصة اذا لزم الاستغفار فان الله يفتح له الارزاق قال عز وجل فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا. هنا يرسل - 00:47:04

يرسل السماء عليكم مدرارا. اصلح مجزومة لكن الكسرة هذه لان يرسل اتقاء الساكنين السكون الذي على اللام يرسل والسكون الذي على همزة الوصل في السماء. الف الوصل همزة الوصل صارت يورسي للسماء - 00:47:20

هذي السكون هذا الجزم يرسل السماء جواب الشرط او جواب عفوا جواب الامر في قوله استغفروا ربكم الجزاء يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموالكم وبنينه ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. هذه ارزاق في الدنيا - 00:47:39

لزم الاستغفار وذلك في الحديث الذي جوده بعض العلماء من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه منه حيث لا يحتسب وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 00:47:57

يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم اذا كان الانسان غني يزيده غنى واذا كان آآ صحيح ان يزيده صحة يلزم العبد الاستغفار والتوبة ويبشر بالرزق من الله. يبشر بالخير. ابشر بالخاتمة الحسنة - 00:48:13

يبشر بشرح الصدر يبشر بموعود الله فان الله لا يخلف الميعاد الله عز وجل لا يخلف الريال الله اوفى من وعد سبحانه وتعالى ووعد عباده المؤمنين الجزاء الحسن فليبشروا. هل جزاء الاحسان الا الاحسان - 00:48:33

قال للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى ولك الزيادة اسأل الله تعالى ان يرزقنا الاحسان وفقنا للطاعة وان يمن علينا بهدايته وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح وان يحسن خاتمتنا ان يحسن خاتمتنا وعاقبتنا في الامور كلها - 00:48:51

- 00:49:18